

## لماذا صحيفة "الشيوعية العمالية" الأسبوعية؟

ان اصدار جريدة الشيوعية العمالية شهريا في دورتها الجديدة على مدى ال 11 شهرا الماضية وبشكل منظم كان بحد ذاته عملا مؤثرا ومثمرا للحزب واعطت نتائج مرضية . غير اننا الان في موقع اخر وبمحاذا ملححة الى اصدار الجريدة على الاقل اسبوعيا كي نتمكن من الاستجابة لمتطلبات الحركة الشيوعية العمالية والحزب وتدخله في تطورات الاوضاع بصورة اكثر ملائمة.

التطور السريع في مسار الاحداث في منطقة الشرق الاوسط والعراق وضرورة التدخل الفعال للحزب الشيوعي العمالي العراقي فيها، تسلتزم التطوير و الارتقاء باوجه نضالنا السياسي والفكري والعملي والتنظيمي. يخوض الحزب حاليا نضال حازم و شامل للارتقاء بدوره وبدور الحركة الشيوعية العمالية في التأثير على الاوضاع بهدف تغيير موازين القوى في العراق والمنطقة و داخل تلك المسارات والتطورات لصالح الحزب ولصالح الحركة التحررية للطبقة العاملة والكادحين والنساء والجماهير. ان اصدار صحيفة "الشيوعية العمالية" الاسبوعية ياتي في هذا السياق و تهدف الصحيفة الى ان تلعب دورا مهما في هذا النضال الشامل وتحقيق اهدافه.

وفقا لتوجهات و توصيات المكتب السياسي في اجتماعه الاخير وتاكيد على ضرورة الارتقاء بتدخل الحزب و تطوير نضاله على مختلف الاصعدة في العراق والمنطقة، باشرنا وبدءا من اليوم، المصادف 12-4-2002 باصدار "الشيوعية العمالية" اسبوعيا. ستصدر الصحيفة باربعة صفحات كل يوم جمعة وسيتم طبعها و توزيعها من قبل الرفاق في منظمات الحزب وتوضع على صفحة الانترنت للحزب بعنوانه السابق [www.alsheoiya.com](http://www.alsheoiya.com)

مؤيد احمد

رئيس تحرير صحيفة الشيوعية العمالية

## كلمة سمير عادل في اجتماع المنظمات والاحزاب والاندية العربية في مدينة تورنتو

من اجل دعم نضال الشعب الفلسطيني في تشكيل دولته المستقلة والوقوف بوجه سياسة شارون العنصرية والوحشية، عقد اجتماع لجميع الاحزاب والمنظمات والاندية العربية في مدينة تورنتو في البيت الدرزي في يوم الجمعة الساعة السابعة مساء المصادف الخامس من نيسان وبحضور القنصل اللبناني وكان عدد الحضور اكثر من 80 شخصا . وفيما يلي نص كلمة سمير عادل سكرتير لجنة تنظيم كندا في الاجتماع المذكور :

اسمي سمير عادل سكرتير لجنة تنظيم كندا للحزب الشيوعي العمالي العراقي . ابدأ كلامي بتصريح ليهود باراك في مقابلة مع مجلة المانية قبل يومين :لقد بدأت اسرائيل تحسّر تفوقها الاخلاقي. ان هذه العبارة تكشف لاول مرة خلال الحرب الباردة وبعدها بأن القضية الفلسطينية ونضال الشعب الفلسطيني من اجل انتهاء الظلم القومي الواقع عليه ان يتخذ بعدا انساني عالميا . لاول مرة يظهر تضامنا من المجتمع البشري وعلى المستوى العالمي مع القضية الفلسطينية . اود

## تضامنوا مع حملة الحزبين الشيوعي العمالي العراقي والایراني ضد جرائم الحكومة الإسرائيلية!

من قبل الإرهابيين الإسلاميين. نناشد كافة الجماهير التحررية للتضامن مع ودعم حملة الحزبين الشيوعي العمالي العراقي والایراني والمشاركة الواسعة في التجمعات والحركات الاحتجاجية التي ستعلن بهذا الصدد.

الحزب الشيوعي العمالي العراقي-تنظيم الخارج  
الحزب الشيوعي العمالي الإيراني-تنظيم الخارج  
4-نيسان-2002

ينظم الحزبان الشيوعي العمالي العراقي والایراني حملة ضد جرائم الحكومة الإسرائيلية ويرفعان المطالب التالية:  
-الإيقاف الفوري للحرب ضد جماهير فلسطين.  
-انسحاب إسرائيل الفوري عن كافة الأراضي المحتلة.  
-الاعتراف الرسمي بحق إقامة الدولة الفلسطينية.  
-شجب وإدانة الحكومة الإسرائيلية ومحكمة اريل شارون كمجرم حرب في محكمة دولية.  
-شجب وإدانة إرهاب المواطنين الإسرائيليين العاديين

## "الأمل بالسلام" آخر ضحايا شارون مقابلة "الانترناسيونال اسبوعي" مع كورش مدرسي حول الهجمات الأخيرة للحكومة الاسرائيلية على جماهير فلسطين



للناس، وهدم المنازل "المثيرة للشك" وتشريد الاف العوائل،... كي هذه هي جرائم ينبغي ايقافها فوراً و جلب القاتمين بها الى العدالة. فلو كان اسم البلد يوغسلافيا بدلا من فلسطين لثمت ملاحقة اريل شارون كمجرم حرب وقاتل. الا ان المعايير المزدوجة والاعتباطية التي يستخدمها الغرب وخصوصا امريكا على الصعيد العالمي تصور البعض مجرما والآخر بطلا.

سبب الأوضاع الحالية بدون أي لف ودوران هو الحكومة الاسرائيلية. بالتاكيد أن الارهابيين الاسلاميين هم مشعلو فتيل المعارك الا أن اعادة انتاج الارهاب الاسلامي وقدرته على كسب قوى جديدة، مرهون بسياسات الحكومة الاسرائيلية قبل ان يكون مرهونا بالدعاية الاسلامية. فالحكومة الاسرائيلية ليست حاضرة لانهاء احتلالها لفلسطين، وتريد الحفاظ على المستعمرات اليهودية التي اوجدتها على اراضي ومساكن الفلسطينيين باخراجهم منها، الحكومة

لقد شكل الهجوم الواسع النطاق الذي شنته الحكومة الاسرائيلية على جماهير فلسطين والممارسات الوحشية المنقطعة النظير التي تمارسها بحق الفلسطينيين، صدمة لكل انسان شريف. الأوضاع الراهنة كانت نتاج أي شيء ومن هو المسؤول عنها؟

كورش مدرسي: ان الابعاد الوحشية والمناهضة للانسانية لهجمات الحكومة الاسرائيلية على فلسطين قد هزت كما اشترم وجدان كل انسان شريف. فالهجمات العسكرية على الناس العزل، وأسر كافة الاشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 14-40 عام، ووصفهم ووضع العلامات عليهم، وبالضبط ممارسة الاساليب المشابهة للأساليب الفاشية هتلرية، وقتل الأطفال الذي لم يرتكبوا جريمة سوى انهم يجتجون على احتلال بلدهم، والاعتقالات المستهدفة للقادة والناشطين السياسيين الفلسطينيين، والعقوبات الجماعية

## مقابلة مجلة "ريفراندوم" مع مؤيد احمد حول جوانب من تطورات اوضاع المنطقة !

4ص

## حرب اسرائيل الاخيرة واحداث 11 ايلول... نادية محمود

3ص

## حملة الحزبين ضد جرائم الحكومة الإسرائيلية

4ص

بالدولة الاسرائيلية والمستعمرات اليهودية (التي يطلق عليها اسم المستوطنات -settlement-)، والاحتقار والاهانة المستمرة والقمع العسكري والبوليسي، هي سياسات الحكومة الاسرائيلية خلال السنوات الثلاثين الماضية. وقد انهارت هذه السياسة امام الحركة الجماهيرية المسماة بالانتفاضة. وقد فسح هذا الانهيار المجال امام البحث فيما بعد الصهيونية. لقد كان تشكيل الدولة الاسرائيلية على اساس الايديولوجيا الصهيونية الداعية لهجرة اليهود الى فلسطين وتشكيل الدولة اليهودية الاسرائيلية. فترسيخ الدولة الاسرائيلية وتمتعها بالامن النسبي كان آخر طريق الصهيونية. فالصهيونية مثلها مثل أي طراز آخر للنزعة القومية، لا تمتلك افقا واضحا وواقعا حول المستقبل بعد تأسيس الدولة القومية. وقد جسدت الاوضاع العالمية بعد انهيار القطب الشرقي وخصوصا بعد حرب الخليج، التي غيرت المكانة الاستراتيجية لاسرائيل والبلدان العربية لدى منظومة الدول الغربية، بالاضافة الى فشل اسرائيل مقابل الاحتجاجات الجماهيرية الواسعة للجماهير الفلسطينية، جسدت هذا الفراغ. وكان هذا اساس المناقشات والابحاث التي اطلق عليها ما بعد الصهيونية (post-zionism). محور تلك المناقشات كان تعريف استراتيجية واهداف الدولة الاسرائيلية ومكانتها في المنطقة بعد الاستقرار وضمان الامن النسبي للدولة اليهودية. ومن هنا وفي خضم ذلك برز افق او بديل السلام مع الفلسطينيين والبلدان العربية وتحويل دولة

اسرائيل الى مركز للتكنولوجيا ومركز اقتصادي في المنطقة ومركز جذب في الشرق الأوسط. هذا الأفق هو اساس تنامي اتجاه وميل متطلع للسلام والعيش الى جانب الفلسطينيين لدرجة الاعتراف الرسمي داخل الهيئات الحاكمة والمؤسسات الفكرية الاسرائيلية بالدولة الفلسطينية. وكان اسحاق رابين في الواقع مثل هذا الاتجاه. ومن الواضح ان لم يكن سهلا تشكيل مثل هذا الاتجاه الذي كان بصالح اليهود الذين هاجروا من اقصى زوايا العالم الى اسرائيل في بيئة ومجتمع قائم على اساس ايديولوجيا دينية-عنصرية وعلى اساس التطهير العرقي ضد الفلسطينيين. فعلاقة اسرائيل مع الفلسطينيين، والعرب بشكل عام، قامت على اساس رؤية دينية-عنصرية وهذه الرؤية هي الافق السائد على مجتمع اسرائيل. وفي هذا الجانب فان الحكومات الاسرائيلية المختلفة، سواء المرتبطة بحزب العمل او بحزب الليكود تحالفت دائما مع أكثر التيارات اليهودية يمينية وفاشية وقبلة تلك الاحزاب والتيارات كأحزاب شرعية ويمكن التحالف معها. فالأحزاب والتيارات الألمانية والفرنسية او البريطانية الشبيهة بهذه الاحزاب والتيارات، تم طردها على الاقل من قبل المؤسسات والاحزاب الاساسية، بوصفها تيارات فاشية. ولكن في اسرائيل لم توجد هذه القطيعة لأن الصهيونية هي الاساس والارضية المشتركة. وعلى اية حال هذه هي العوامل التي جعلت الوجود الى جانب منظمة التحرير الفلسطينية واتفاق اوسلو، كأساس للاعتراف كل طرف بوجود الطرف الآخر.

صوب ما نراه اليوم، هو برأيي، عدم انقطاع او بالأحرى عدم المواجهة الجذرية والشاملة من قبل التيار المؤيد للسلام مع الايديولوجيا والتقاليد العنصرية والفاشية الراسخة في اسرائيل. فدعاة السلام المترددين يبدون الرغبة في السلام كتكتيك للتصدي للانتفاضة وفي ظل الحفاظ على المستعمرات وحق توطین اليهود في الاراضي السليبة من الفلسطينيين ووجود دولة فلسطينية خاضعة لسيطرة اسرائيل. فهم لم يفصلوا صوفهم عن الفاشية اليهودية، ولم يفصلوا حسابهم معها. بمعنى أن المجتمع

الاسرائيلي لم يصف الحساب مع ماضية وينظر لمستقبله بعيون الماضي. وهذا ما منح ببساطة التيار اليميني الفاشي الذي كان مخالفا منذ البداية لفكرة السلام كي ينقض على كامل العملية، ذلك التيار الذي كان يفهم السلام على أنه خضوع الفلسطينيين رسميا والذي رأى ويرى أن استقلال فلسطين لا يكبلد بل كمجموعة من المناطق الخاضعة لسيطرة اسرائيل وبإدارة فلسطينية. وحتى حزب العمل استمر بنفس السياسة في فترة رئاسة باراك للوزراء. فاستمرت سياسة بناء المستعمرات واستمر احتلال مناطق مهمة مثل القدس، والسيطرة على مصادر المياه والحفاظ على المستعمرات اليهودية وكذلك وضع محدوديات على حق الحكم للدولة الفلسطينية. ودفعت هذه السياسة عملية السلام الى طريق مسدود من جهة ومن الجهة الثانية اوجدت باستمراها في الاحتلال والسياسات العنصرية والاستمرار في اهانة الفلسطينيين، اوجدت اجواء من اليأس والتخبط وانعدام الأمل التي تنامت فيها التيارات الارهابية والفاشية الاسلامية ايضا. فالفاشية اليهودية ربت وروعرت الفاشية الاسلامية. ومثلما اشرت فان السياسات الاسرائيلية هي أهم العوامل التي اعادت انتاج الاسلام السياسي وارهاب الاسلام السياسي ليس فقط في فلسطين بل وعلى صعيد كامل المنطقة. سياسة ارييل شارون الحالية هي الاعلان بالعودة الى سياسة القمع التي لن يكون لها اي هدف استراتيجي سوى اخضاع الفلسطينيين وقبولهم بمطالب الحكومة الاسرائيلية. تلك السياسة التي لن يقابلها الاسرائيليون والفلسطينيون بسوى السخط والرفض المتزايد. والسياسة التي سبق وأن فشلت ووصلت الى طريق مسدود.

**تبرر اسرائيل هجماتها على جماهير فلسطين تحت يافطة الدفاع عن المواطنين الابرء وخصوصا الأطفال مقابل العمليات الانتحارية والارهابية. الا ينبغي ادانة ما يسمى دائرة العنف لدى كلا الطرفين والدعوة لابقاها؟**

كورش مدرسي: ليس هناك من شك في ان ارهاب وقتل البشر الابرء مدان ومستنكر. فمن حق الناس الاسرائيليين العيش

بأمان من مثل تلك المجازر مثلما هو حق كل الناس في أي مكان آخر ومنهم الفلسطينيون. الا أن وصف الواقع الراهن بمصطلح "دائرة العنف" هو مظللم تماما. فهذه العبارة تصور طرفي هذه المواجهات وكأنهما على قدم المساواة، و تصوره بهذا الشكل: دولتان تتحاربان. هذا هو قلب للواقع بصالح الطرف الظالم. ان فلسطين هي ارض محتلة من قبل اسرائيل. انها دولة اسرائيل القادرة على ابقاء الاحتلال وهي غير حاضرة للقيام بذلك. دولة اسرائيل هي التي تتصور ان بإمكانها فرض ارادتها باستعراض العضلات العسكرية، ذلك الترهّم الذي اصاب تقريبا كل الدول الاستعمارية وبعد قتل الكثير من البشر ودفعهم للقتل قبلوا بالهزيمة. ان الازهاب مدان ومستنكر الا أن احتجاج ونضال جماهير فلسطين ضد الاحتلال امر مبرر ومشروع وعادل. هو عنيف لأنه يواجه بأبشع وأقذر اشكال العنف اي احتلال فلسطين، والتصفية القومية وبناء المستعمرات والاخضاع والاهانة وسحق كرامة الفلسطينيين لمدة ثلاثين عام. دولة اسرائيل هي التي اغلقت كل سبيل حل سياسي لانهاء الاحتلال، وجعلت من اليأس والقنوط الى طابعا يميز المجتمع الفلسطيني، اليأس والقنوط المنتج للارهاب الاسلامي في جمل المنطقة. وما يسطع عليه دائرة العنف ابتدأ بالعنف الاسرائيلي وسينتهي به. فتنامي الفاشية الاسلامية هو نتاج وحصيلة الفاشية اليهودية قبل اي شيء آخر ومحل القضية الفلسطينية ستجف المستنقعات التي ينمو فيها الاسلام السياسي.

**هل ستنتهي اذن عملية السلام واتفاقات اوسلو؟**

كورش مدرسي: يبدو أن الامور ستسير على هذه الشاكلة. فمن المستبعد الحديث عن عملية سلام واقعية بدون الهزيمة التامة لليمن في اسرائيل. من الممكن أن تتصاعد او تخفت حدة المواجهات ولكن اليمن الاسرائيلي نجح في اعادة كل شيء الى نقطة البداية مع الفارق في أن اسرائيل نجحت في تقوية الازهاب.

**كيف يمكن اجبار اسرائيل للتخلي عن هذه السياسة العنيفة والفاشية؟ وبدو أن لا قرارات الأمم المتحدة ولا احتجاجات الجماهير تؤثر**

**عليها.**

كورش مدرسي: بتصوري ان شرط انهاء هذه الاوضاع هو انكسار وهزيمة اليمن في اسرائيل. ينبغي هزيمة اليمن الاسرائيلي اجتماعيا وسياسيا. والقوى القادرة على هزم اليمن هي مقاومة الناس في فلسطين، وتنامي تيار داعي للسلام في اسرائيل نفسها والمواجهة الفعالة والمؤثرة والمجازمة دون العودة الى الفاشية اليهودية وبالنهاية الاحتجاج والنضال على صعيد اوروبا وامريكا لفضح ذلك اليمن وللدفاع عن جماهير فلسطين. وتركيب مثل هذه القوى بإمكانه بسرعة هزيمة اليمن والتصويرات الفاشية في اسرائيل. للموضوع بقية!

## حملة الحزبين.. بقية..

الحزب اضافة الى لافتته كتبت عليها تشكيل دولة فلسطين الان ومن المدير بالذكر كانت تلك اللاتفات المرفوعة في التظاهرة الوحيد من الاطراف المشاركة في تلك التظاهرة والتي صورت من قبل القنوات التلفزيونية. واطافة الى ذلك وزعت مئات النسخ من بيانات الحزب باللغة الانكليزية حول الاحداث الاخيرة في مدينة رام الله. وكانت بيانات الحزب محل اهتمام المشاركين في الحركة الاحتجاجية اعلا. هذا وكانت مشاركة الحزب الشيوعي العمالي العراقي هي ضمن الحملة التي اعلنتها منظمات الخارج للحزب قبل شهرين. وكان الحزب اشيعي العمالي العراقي -تنظيم كندا قد قاد تظاهرات عديدة امام القنصلية الاسرائيلية في يوم الجمعة من كل اسبوع ولمدة ستة اسابيع على التوالي. ويعمل الحزب على تشكيل جبهة انسانية عريضة ضد سياسات حكومة شارون العنصرية والنضال من اجل استقلال دولة فلسطين وانهاء الظلم القومي الواقع على الشعب الفلسطيني.

## الشيوعية العمالية

[www.alsheoiya.com](http://www.alsheoiya.com)

جريدة الحزب الشيوعي

العمالي العراقي تصدر

اسبوعيا

رئيس التحرير: مؤيد احمد

سكرتير التحرير:

عبد الله صالح

مساعد رئيس التحرير:

يوسف محمد

اعداد: فتاح ممد

Tel: 44-07951433386

Fax: 44-08701689994

alsheoiya@hotmail.com

# حرب اسرائيل الاخيرة واحداث 11 ايلول...

نادية محمود

mecws@ukonline.co.uk



دفع الامور الى اخطر مرحلة يصلها الصراع الفلسطيني-الاسرائيلي بعد ان كان حققت عملية السلام والاعتراف بحق الفلسطينيين في ان يؤسسوا دولتهم شوطا معتبرا، تشكل حلقة في مسلسل ما تسميه بحربها ضد الارهاب، والتي شرعت اسرائيل بدورها لاستخدامها ذريعة في شن حربها الارهابية.

رغم ان مبادرة السلام مع اسرائيل على مكاتب المؤتمرين من القادة العرب في مؤتمريهم في بيروت، وقد قرر لها افتتاح عهد جديد من العلاقات بين الدول العربية واسرائيل، معيدة رسم خريطة الشرق الاوسط من جديد، الا ان شارون و مع اول قرعة لانفجار فندق ناتانيا قد ركل المبادرة بمبادريها، ومضى ليغزو بدباباته المناطق الفلسطينية، اباد من اباد وقتل من قتل والنتائج لن تنتهي بالانسحاب الاسرائيلي وفقا للوامر الاميركية، بل ستفعل النتائج وتأخذ مجراها في مرحلة

يبدو ان ما قاله بوش في اعقاب ضرب ابراج نيويورك، وفي عشية شن حربيه ضد الارهاب، قد عبر عن الحقيقة كاملة حين قال "معنا او ضدنا" فالعالم يمر بمرحلة انشطار عارمة اليوم، او يتوجب عليه ان ينشطر شطران، اما مع امريكا او ضدها، هذا الانشطار مقدر له ان يكون حاسما وجذريا وبدون رجعة، باستخدام "منهج بوش في القضاء على الارهاب اينما كان في العالم، وكل المتعاونين معه".

ما يحدث اليوم في الاراضي الفلسطينية المحتلة وقيام شارون باعادة عجلة التاريخ تسع سنوات للخلف، واعادة الاوضاع الى ماكانت عليه قبل مؤتمر اوسلو، قد خلق اوضاعا اكثر مصيرية وحسما. ياسر عرفات مهدد بالاجراج من مقراته في رام الله ببطاقة One way Ticket وبدون رجعة، فوجوده بعد احداث 11 ايلول لم يعد مفيدا. قيام حكومة شارون الارهابية ومن خلفها الولايات المتحدة الى

ما بعد وقف اطلاق النار. فما الذي جرى تعقبه في هذه الحرب؟ ان هذه الحرب ستنتهي بانسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية وفق الاوامر الاميركية، وسيستغرق اعلان دولة فلسطينية مدة طويلة قادمة، وستدخل اميركا في طول المناطق الفلسطينية وعرضها، بطاقة عرفات للخروج دون عودة لم يكن تصريحا انفعاليا او اعلانا بالصدفة، فلم يلتقيه تشيبي في جولته المكوكية في المنطقة، وقرر الجاكي الاميركي بوش، انه اعطاه ما يكفي من الفرص. لذلك، حانت مرحلة اجراج عرفات، واسدال الستار على تلك المرحلة بكل ما تمثل، للشروع بمرحلة ما بعد 11 ايلول وفق التصميم الاميركي.

يتحدث الرئيس الاميركي عن عجز عرفات على الحد من الارهاب واعتباره المسؤول عن استمرار دوامة العنف والارهاب في اسرائيل، وان بوسع عرفات لو بذل جهودا افضل ان يحد من اعمال العنف، فهل ايقاف العنف مرهون بارادة عرفات؟ هل انهاء الارهاب مرهون بتنفيذ منهج بوش. ان العالم مقبل على اعادة اصطفاف شامل، اما مع امريكا او ضد امريكا. ان الذي يولد العنف والارهاب، ومايدفع فتيات في مقتبل العمر على تفجير انفسهن، ليس الا الارهاب الاسرائيلي والدعم الاميركي

الذي فاق تحمل الجماهير في المنطقة. لقد انتج شارون وامريكا عشرات الازهايين و اكثر مرات ما انتج جبابرة الاصوليين في العالم. ان ابقى على عرفات وحكومته لن يترك لهما الا ادارة الدوائر الخدمية، سيوقعون على اتفاقيات لارسال الفرق والقوات الاميركية لمحاربة الارهاب ولتدريب الحكومة الفلسطينية على مقاتلة الازهايين!! ولرفع الحدود امام التدخل الاميركي في كل حين، ومن يقف ضد امريكا، لا بد انه واقف ضد التمدن والحضارة وانه مساند للارهاب، وسيناريو التدريب الذي قد ابتداء من اليمن الى الفلبين في اعقاب 11 ايلول، ينفذ على مواطني المناطق الفلسطينية.

اذن على الجميع ان يحسموا مواقفهم. المجتمعات العربية وموضوعه امام مسارين، وبتجاهين مختلفين تسير الجماهير والحكومات العربية، الجماهير الفلسطينية، والحكومات العربية تنزل جيشها لتفريق وتعتقل المتظاهرين، ان الانشطار وحسم الامور على الصعيد القومي العربي، يصل الى نهاياته ليغلق اخر المحطات الاذاعية المتغنية بالاناشيد القومية من قبيل "طالع لك يا عدوي طالع"، نسبة الى الموقف من امريكا ترسم السياسات من 11 ايلول

وصاعدا. المجتمع الاسرائيلي امام مسؤوليته، فانصار السلام، والمطالبون بدولة فلسطينية، والمناهضين لليمين الحاكم، عليهم ان يظهر بكامل قياقتهم، ويقرروا تغيير جداول اعمالهم من اعمال مساعدة الفلسطينيين على اعادة غرز اشجار الزيتون، الى الظهور كقوة سياسية تدخل الميدان لتقلب الامور على رأس الحكومات اليمينية الحاكمة. ان مايرعب اسرائيل ليس الحرب خارج حدودها، وكل حروبها كانت دائما خارج حدودها، ان ما يرعبها ويقلب الموازين فيها هو الحرب حين تكون في الداخل. ان ذلك كليل يجلب اليمين الحاكم الى ركبته.

ان السخط العالمي الذي ركع واشنطن ودفعها للاخاء امام الضغط الدولي الواسع، لاعلان وجوب انتهاء الاحتلال، وتأسيس دولة فلسطينية. يؤكد على وجوب ظهور حركة واسعة تتشكل على اساس ايجاد جبهة يسارية تقدمية معادية لامريكا، ومنهج بوش وتلامذته. يجب ان تبرز جبهة معادية لامريكا واسرائيل ولاعمال الارهاب والحرب المفجعة والكارثية النتائج، بمديات ارقى واكثر تدخلا وحسما وبمحرم الحرب الاميركية ضد باقي البشرية.

ليست كذلك . نحن في الحزب الشيوعي العمالي العراقي نظمن حملة من اجل القضية الفلسطينية لمدة ستة اسابيع كما تعرفون . يبدو انه لم يكن هناك تنسيق بيننا وبينكم كما اشار الاخوة الذين افتتحوا الاجتماع . لكن ما استغربنا هو ان البعض كان يتحجج بعدم الحضور بأن درجة الحرارة هي 13 تحت الصفر او لديهم اعمال اخرى . اني لا اريد ان اقول اي شيء سوى ان في كل 15 دقيقة يقتل انسان فلسطيني . فلا يعقل ان لا نتحمل البرد وهناك من يفقدون حياتهم . علينا بالصر والتحمل وابرار الجانب الانساني للمسألة الفلسطينية وعلينا ان نتفوق اخلاقيا في المجتمع الكندي . وشكرا تصفيق حار من الحضور .

بنقد سياسة شارون . نحن لا نوافق على هذا . نحن نطالب بتشكيل دولة فلسطين اولاً . انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي الفلسطيني فوراً ثانياً . الادانة الدولية لسياسة شارون العنصرية والوحشية ثالثاً . يجب ان نثبت هذه المطالب . اما النقطة الاخيرة في كلمتي ولا احب ان اخذ من وقتكم : يجب ان يكون لنا النفس الطويل والصر بقدر نفس شارون وكابنته . علينا ان ننظم حملات مستمرة . يجب ان لا نكتفي بتظاهرة واحدة ونجلس في بيوتنا . اني اخاطب ممثلي الاحزاب السياسية هنا خاصة يجب على الاحزاب ان تكون منظمة ولها قواعدها الانضباطية والياتها بالتحكم بالاعضاء . فالاحزاب وحدها تستطيع ان تديم هذه الحملة لخصوصيتها والياتها كما ذكرت وكما تعرفون . اما في حالة الجمعيات والاندية فهي

اسرائيل تخسره علينا بالسيطرة والتحكم بالشعارات . اني انتقل الى نقطة اخرى وهو تشكيل جبهة انسانية عريضة على مستوى المجتمع الكندي . ان هذا التجمهر الذي نشاهده الان يجب ان نحولها الى تجمع للكنديين . اي اني ادعو الى عقد مؤتمر عاجل يجمع اضافة اليها المنظمات النسوية والعمالية والقوى الانسانية الكندية . صحيح ان هناك تحالف يساري من اجل السلام لكن هذا التحالف ضعيف يحكم ان اليسار الكندي قاعدته الاجتماعية ضيقة ومعزولة ولنا تجربة في هذا المضمار . اما المسألة الاخرى التي احب ان اثيرها اليوم وهي مطالبنا . ماذا نريد ؟ اني استغرب من تظاهرة كبيرة وعريضة لا تعرف ماذا تريد! . يجب ان تكون مطالبنا واضحة الى المجتمع الكندي . ان التظاهرة اكتفت

التظاهرة . ودخلت في جدال مع أحد المردين هذه الشعارات ولو لا تدخل بعض رفاقي لحدث عراك كبير . لقد طلب مني احد الكنديين ان اترجم هذه الشعارات الى اللغة الانكليزية . وفور ترجمتها اشتاط غضبا وقال ان هذه الشعارات عنصرية وقتلت له هل سمعت كلمة على الملاح فقد كان خطابه يعكس الجانب الانساني وأشار الى اليهود المتضامنين مع الشعب الفلسطيني . ثم ان فلسطين ليست ارض المسلمين والظلم القومي الذي تمارسه اسرائيل ليس فقط ضد المسلمين بل ضد كل ناطق باللغة العربية ويحمل الجنسية الفلسطينية . ثم ان بابا شينودة مسيحي يدافع عن فلسطين اكثر من الحكومات العربية فيماذا تفسرون هذا . يجب ان تكشف شعاراتنا عن جانبنا الانساني، يجب ان نحرز التفوق الاخلاقي الذي بدأت

هنا ان اشير الى العبارات التي استعملها نيلسون مانديلا ويشير لها دائما ادوارد سعيد : ان نضالنا اسر مخيلة الانسانية وعرفنا العالم بأن انسانيتنا لا تختلف عن انسانية الانسان الابيض . وهنا اريد ان اقول نفس عبارات مانديلا :علينا ان نعرف كيف نأسر مخيلة الانسانية في العالم وعلينا ان نعلم العالم بأن انسانية الانسان الفلسطيني لا تختلف عن انسانية الانسان اليهودي والاسرائيلي . ان التظاهرة التي نظمت في يوم السبت الفائت كانت تظاهرة عظيمة . الا ان بعض الشعارات التي رفعت وهتف بها المتظاهرين كانت شعارات عنصرية منها "خير خير يا يهود جيش محمد سيعود ، لا اله الا الله اليهود عدو الله ، فلسطين ارض المسلمين" . انا شخصيا دخلت في جدال مع الذين هتفوا بهذه الشعارات العنصرية اثناء

## مقابلة مجلة "ريفراندموم" مع مؤيد احمد



حول جوانب من تطورات  
اوضاع المنطقة !

**ريفراندموم: هناك عوائق مختلفة امام محاولات امريكا للبدء بالهجوم العسكري على العراق و ان القضية الفلسطينية بعد الحملة الاخيرة لاسرائيل قد خلقت تعقيدات كبيرة وعوائق امامها لتحقيق خطتها. هل ان الوضعية الجديدة في الشرق الاوسط تدل على ان ضرب العراق سيكون سهلا على امريكا كما كان ضرب افغانستان؟ في حالة الجواب المنفي على ذلك ماهي الموانع امام خطط امريكا تجاه العراق ؟**

مؤيد احمد : ان الحملة العسكرية الاسرائيلية الاخيرة على الفلسطينيين وارتكاب مجازر وحشية ضدهم في مدهم و قراهم ومخيماتهم قد اوصلت بالاستياء والغضب والاعتراض في البلدان العربية الى القمة ، ليس هذا فحسب بل ان الناس في اوربا وامريكا بداءوا بالمظاهرات والاعتراضات الجماهيرية بوجه دولة اسرائيل الفاشية والعنصرية و ممارسات حكومة شارون الاجرامية . ان هذه الاوضاع الجديدة قد ادت الى ان تكون مهمة امريكا في شن الهجوم العسكري على العراق اكثر صعوبة . كي تقوم امريكا بالحملة العسكرية على العراق وتحسم امرها مع النظام البعثي فهي تحتاج الى ان تكون القضية الفلسطينية و تعقيدات الصراع

الفلسطيني الاسرائيلي في موقع اخر اي موقع ان لم يكن قد تم حله يكون في وضع اقل تعقيدا من وضعه الحالي . ان الحل العنصري والعسكري للصراع الدائر الذي يتبناه شارون و حكومته ينفذ بموافقة امريكية ولكن في الوقت نفسه فان هذه السياسة قد خلقت عوائق امام امريكا في شن هجومها العسكري على العراق . هذا امر واقع و تناقض و شرخ كبير في ستراتيجية وسياسات امريكا . في الواقع ان الوضعية المطلوبة بالنسبة لامريكا هي ان تفرض اسرائيل الاستسلام و التخاذل على الفلسطينيين و ان تفرض عليهم حلها العسكري و كذلك ان تكون باستطاعة امريكا نفسها شن الحملة العسكرية على العراق . غير ان المسألة الاصلية هاتين الجزيرتين و الجزيرتين هاتين الجزيرتين الكبيرتين سوية وفي الوقت نفسه ببساطة على العالم العربي و العالم المعاصر .

من الطبيعي ان امريكا لا تتردد في ان تدفع بالعنف و الحرب و العسكرية الى اقصى الحدود كوسيلة لادارة العالم الحالي . ليس هذا فحسب ، بل انها تمارس ذلك بشكل فعلي و بابعاد مختلفة . ولكن بالرغم من هذه الوقائع الصارخة هناك محدوديات فعلية امامها . اليوم تقف الدول العربية على بركان

من الغضب و الاستياء وتواجه الدول الموالية منها لامريكا احتمالات خروج الاوضاع عن سيطرتها وفقدان التحكم بموجة الغضب ضد امريكا و اسرائيل . في ظروف كهذه لا يمكن ان تكون شن الحملة العسكرية على العراق سهلة و حتى بافراض قيام امريكا باية مغامرة على هذا الصعيد فهي لا تستطيع ان تحقق اهدافها . بالاضافة الى ذلك ليست بوسع اية دولة عربية ان تجازف بالدخول في الاتفاق و التعاون مع امريكا لضرب العراق . هذا و لا يمكن النظر الى المسألة من زاوية المقارنة مع حالةافغانستان ، اذ لا يمكن لامريكا حسم الامر مع النظام البعثي بدون شن حملة عسكرية تنخرط فيها مئات الاف من الجنود و بدون عمليات قصف مطولة ودموية ودمدمرة .

ان امريكا بحاجة الى ان لا تضيق الفرصة المواتية لها اثر احداث 11 ايلول و انتصاراتها السهلة و السريعة على نظام طالبان و ان لا تدع نيران الحرب و العسكرية الامريكية في العالم تفقد حرارتها ، انها تريد ان تديم بالغطرسة و ان ترقع منافسيها من الاقطاب السياسية و العسكرية والاقتصادية في اوربا و خارجها . ان الاسباب الرئيسية وراء الهجوم على العراق تنبع من هنا . فوسط هذه التعقيدات و هذه الاجندة تقف القضية الفلسطينية و تعقيدات و تأثيرها على ازدياد النقمة والغضب في العالم العربي كعائق جدي امام امريكا لتحقيق خطتها .

**ريفراندموم: ان النظام البعثي يريد استغلال القضية الفلسطينية من خلال ايقاف تصدير النفط كما كان يشترط**

**الخروج من الكويت ايام ازمة ما قبل حرب الخليج بحل القضية الفلسطينية ، ما هي اهداف النظام من هذا التحرك في هذه الفترة ؟ الى اي مدى يبعد هذا التحرك شبح الحرب وسقوط النظام ؟ هل باستطاعته جلب المساندة بوجه الحملة الامريكية؟**

مؤيد احمد : انها ليست المرة الاولى التي يقوم فيها النظام بايقاف تصدير النفط حيث انه قام بذلك في السنوات الماضية في مجرى صراعه مع امريكا و الامم المتحدة . من الواضح ان لهذا الاجراء اهمية خاصة هذه المرة حيث يقوم به بالارتباط مع القضية الفلسطينية .

ان هدف العراق المحدد من هذا الاجراء هو استغلال القضية الفلسطينية لجلب تعاطف الجماهير نحوه في العالم العربي و تحويل هذا التعاطف الى اداة لاجهاض الهجوم العسكري الامريكي و تهديداته بتغيير النظام ، و كذلك يهدف النظام ان يخرج الدول العربية الموالية لامريكا من خلال هذا العمل وان تضعهم امام المزيد من استياء الجماهير و نقمتها وبالتالي وضع عوائق اكبر امام الحملة الامريكية المرتقبة .

كما وان سياسة استغلال القضية الفلسطينية ليست مسألة جديدة بالنسبة للنظام البعثي ، حيث ان هذا النظام وطوال العقود الثلاثة الماضية من حكمه كان و ما زال يستغل الظلم و الماساة المفروضين على الفلسطينيين من اجل الادامة بحكمه الدكتاتوري بصورة منظمة . قبل احداث الحادي عشر من ايلول وانتصارات امريكا على الطالبان و مع بدء الانتفاضة الفلسطينية مجددا قبل

18 شهرا شرع النظام البعثي باستغلال هذه الاوضاع الجديدة لصالحه . فقام بتأسيس جيش القدس و اجبار الناس بالقوة للالتحاق بصوفه ، و قام بتشديد العسكرية و القمع والاضطهاد و بدأ بالترويج لافاق واهداف العنصرية العربية و الاسلامية و الدعاية للفاشية العربية بشكل مفضوح حيث اتيح للنظام فرصة تاجيح نيرانها بشكل كبير اثر الجرائم الجديدة لدولة اسرائيل الفاشية والعنصرية .

كانت للقضية الفلسطينية ولاستمرار الاضطهاد القومي على الفلسطينيين دوما فائدة كبرى للنظام حيث ساعدته على الاطالة بعمره . اليوم وحيث يواجه النظام مخاطر جدية اثر احتمالات الهجمة العسكرية الامريكية على العراق ، فهذه السياسة و هذا الاستغلال للقضية الفلسطينية تتابع اهدافا اكثر تحديدا . ان الغرض المباشر من ايقاف تصدير النفط هو تهديد الارضية للمزيد من الاعتراضات داخل الدول العربية و سد الطريق امامها في الدخول في التعامل مع امريكا لضرب النظام .

ان مدى امكانية تحقيق اهداف النظام تلك هي مسألة اخرى و لايمكن التنبؤ بنتائجها مسبقا . ان زوال شبح الحرب متعلقة بمدى تفاقم تناقضات سياسات امريكا ومدى تنامي العوائق الموجودة امامها من تعقيدات القضية الفلسطينية ووسعة رقعة الاعتراض الجماهيري في العالم العربي وتأثير ضغوط الاعتراض العالمي الى مدى تشديد خلاقات اوربا و البلدان العربية مع امريكا . ان مجمل تلك العوامل لا تزال لم تستطع ان تزيل شبح هذه الحرب .

. ولقد شارك الحزب الشيوعي العمالي العراقي بدعوة من منظمة عودة اللاجئين الفلسطينيين المتواجدة في كندا . ولقد حمل المتظاهرون 1000 من النعوش التي كانت ترمز الى عدد القتلى الفلسطينيين الى جانب 300 نعش والتي رمزت على قتلى الاسرائيليين ، ضحبا الارهاب من الطرفين . وتجمعت التظاهرة امام مقر برلمان اونتاريو ثم سارت الى القنصلية الاسرائيلية وبعدها تحركت وسارت في منتصف المدينة و جالت الشوارع و هتف المتظاهرون ضد شارون ثم انتهت امام القنصلية الامريكية . و رفعت لافتات الحزب كتب عليها اسم

بريطانيا للحزب في التظاهرة الجماهيرية التي نظمها عدة فئات من المنظمات الفلسطينية واليسارية البريطانية في لندن في شارع دوانغ ستريت . كذلك ستنظم منظمة بريطانيا في يوم 11-4 تجمعاً احتجاجياً امام السفارة الاسرائيلية في لندن كندا:

في مدينة تورنتو وفي يوم 30 من شهر آذار شارك الحزب الشيوعي العمالي العراقي-تنظيم كندا في تظاهرة اشترك فيها الاف الاشخاص ضمن حركة احتجاجية ضد حكومة شارون العنصرية وفي ذكرى يوم الارض

الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة .  
بريطانيا:

نظمت منظمة بريطانيا للحزب الشيوعي العمالي العراقي في يوم 30-3 تظاهرة احتجاجية في شارع داونغ ستريت امام منزل رئيس الحكومة البريطانية توني بلير في ظهيرة اليوم السبت، حيث ارتفعت الشعارات عبر مكبرات الصوت منددة بالاجتياح الاسرائيلي لمناطق الضفة الغربية ومحاصرة مقرات ياسر عرفات، مطالبة بالوقف الفوري لحملة شارون الارهابية، وانتهاء الاحتلال الاسرائيلي، والاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة . في يوم 1-4 اشتركت منظمة

## حملة الحزبين ضد جرائم الحكومة الإسرائيلية :

اثر النداء الذي وجهه تنظيم الحزب للحزب الشيوعي العمالي الى تنظيماته الحزبية و الجماهيرية في بريطانيا و كندا ، المانيا ، استراليا ، السويد ، فنلندا ، ودول اوربية اخرى ، بتنظيم احتجاج عالمي واسع ضد الهجمة العسكرية التي تشنها حكومة شارون الارهابية ضد جماهير المناطق